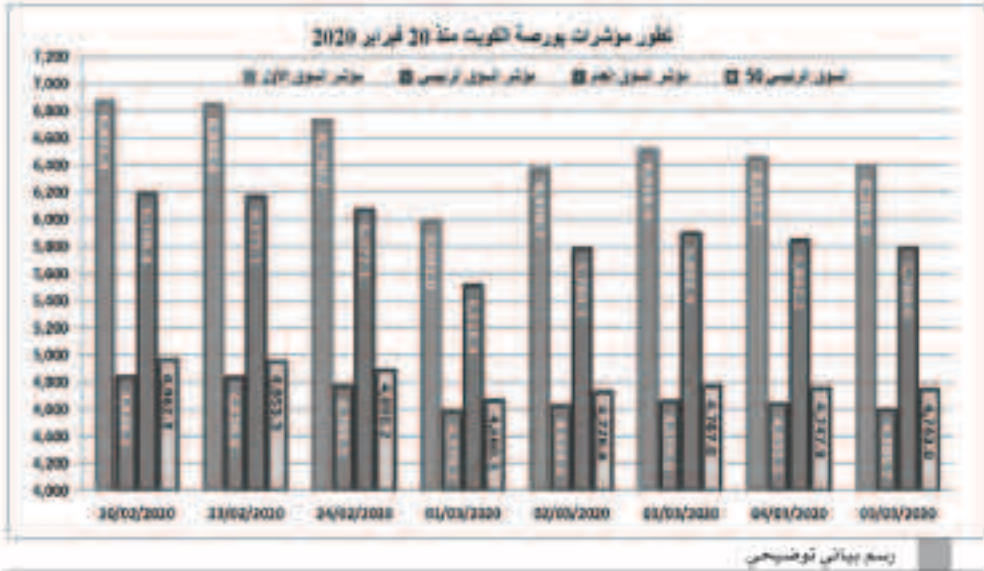


تصرف إدارة البورصة استباقياً وصحيحاً بتطبيقها نظام «فاصل تداول المؤشر» الآلي

« الشال » : معظم الأسهم المحلية لا زالت تباع بخس كبير على قيمها الدفترية

■ هناك قلق سياسي من تكاليف انتقال الأزمة إلى المرحلتين الثانية والثالثة للأزمات الاقتصادية



أوضح تقرير «الشمال» الاقتصادي الأسبوعي أن بورصة الكويت لم تشارك بورصات العالم الرئيسية العشر في الأسبوع المنتهي في 2020/02/28 سوى في يوم عمل واحد، وكانت في عجلة البدء الوطني وعيد التحرير ما بقي من ذلك الأسبوع، لذلك كان من ضمن التوقع انتقال البائع إليها في أول يوم عمل والذي صادف يوم 2020/03/01. ملح صافير وغير ميرر في حجبهم، كان من نتائج خسارة مؤشر السوق الأول ومؤشر السوق العام نحو 10% في أول يوم تداول بعد عطلة، ولكنه شفع من ضمن الواسع الطبيعية البشيرة وكان تصرف إدارة بورصة الكويت استباقي وصحيح عندما طبقت نظام «فاصل تداول المؤشر» الذي عد سنوات خاضت مقدرة سلفاء، وهو نظام مطبق في 17 بورصة في العالم وغير بورصة نيويورك. هو هلع غير ميرر لأن أسعار الأسهم في بورصة الكويت لم تنجاري ارتفاعات مؤشرات البورصات الرئيسية ما بعد انتهاء أزمة عام 2008. والواقع أن معظم الأسهم المحلية لا زالت تبايع بتخصم كبير على قيمها النظرية، وهو غير مبرر لأن هبوط أسعار الأسهم لا يهدد سلامة وسلامة القطاع المصرفي، بمعنى أنه من غير المحتمل أن يؤدي تصحيح كبير في أسعار الأوراق المالية إلى جرح عن سداد قروض المصارف. وهو غير مبرر لأن علاقة الشركات المدرجة بأداء الاقتصاد الكلي من زاوية النمو وسوق العمل، ضعيفة، بما يفيد ذلك من أي هبوط الأسهم لا يعيد بنا بمنازل الأزمة إلى القائمة أو رحلتها الثالثة، وتأثيرها سوف يقتصر على خسارة في ثروات الأفراد، وضغوط على ربحية الشركات والمؤسسات.

ولكن، الأزمة كشفت عن مشيرين على غاية الأهمية والخطورة، ولو تم قراءتها بشكل صحيح والافتادة منها، من الممكن أن نتحول النتائج إلى الجانب الإيجابي لأنها جرس تحذير مبكر، ولكن ذلك يحتاج إلى حاسة استشعار لدى الإدارة العامة، واحتمال توفرها ضعيف.

في السوق الأول، هو هاشية الوضع الاقتصادي والمالي لبلد نتيجة الاعتماد الطائي للاقتصاد المحلي على مصر وحيد للدخل المالي مساهمة للقطاع العام بنحو ثلثي الناتج المحلي الإجمالي، وممول من الأزمة العامة بنحو 90% من إيراداتها. فالنقط، فقد في الأسبوع المذكور نحو 13.3% من سعره اسعاره، وبلغ سعر برميل النفط الكويتي نحو 50.78 دولار امريكي، أي أدنى من سعر الواتة النفديري المنخفض البالغ 55 دولار امريكي بنحو 7.7% وقد يعوض النفط بعض خسائره أسوة بالمورصات، ولكن سرف يستمر الضغط على الأسعار والإنتاج على المدى المتوسط إلى الطويل بسبب الظروف التقنية والخلاف البيئية، وسنستدل البديل نفق الميونية المظلم أو استهلاك مخدرات عصر رواج سوق النفط ما لم تتحرك ميسرا في مشروعه التمشوي ويختار صمرا حول مشروعيها المناقضين، الأول يعزز الاعتماد على النفط، والآخر يدعو إلى التوسع بعيدا عنه، والشرعوان نائمان.

المؤشر المؤسف الآخر هو ما أظهرته داعيات مواجهة المرض من هشاشة التسعير الاجتماعي والسياسي للبلد، فبدلا من أن تؤدي الأزمة إلى تلاحم وكوئات المجتمع تحت مظلة شمولية للوطن، أدت إلى تمزيقه في مراتب الناس ببعض من طرفه، وترشق البعض الآخر.

نجزم بان التاريخ لم يشهد نجاحا في مشروع تنمية وإصلاح لا يبنى على شمولية المواطن، وما أظفهره أطراف فاعلة في جناحي الإدارة العامة، حكومة ومجلس أمناء، هو القول بما حدث أو الانحياز للمصنعات الصغيرة على حساب الوطن. وذلك تحت حضي لنهج المخصصة في الإدارة العامة، ما يحقق بدع عالمي أو مناطقي أو طائفي أو قبلي، لا مدين باصولية الولاء للوطن، وإنما عاولوجية الصغيرة التي كانت السبب في وصوله إلى منضبة، بحق أو بدون، واليهما يؤول اهتمامه وولائه. ولستنا بحاجة إلى ذكر أمثلة ما آلت اليه أوضاع دول قريبة ثبتت نهج المخصصة في توزيع مناصب الدولة، ولعل ذلك قاعدة مثل «كورونا» أعطت دلالة ظاهرة على فشل النهج وخطورته في الكويت، ولعل وعسى أن نقتن ونعي خطورته وبدء إصلاح تأخر جدا لنهج تشكيل الإدارة العامة.

«كورونا» وبورصات العالم يوم 28 سبتمبر من 2008 كان يوم سقوط بنك ليمان برانز، يوم الإعلان رسميا عن ولوج العالم أزمة مالية كبرى. كانت مؤشراتنا الأولية سابقة لإعلانها بنحو 18 شهرا، وكانت أزمة بشده جبرها العالم منذ أزمة عام 1929. وكان أداء مؤشرات بورصات العالم الرئيسية، واسمير المندبذبت الحساد لذلك المؤشرات مع الجاهد نزولي وكبير حضي نهاية عام 2008. ومع ظهور بوادر احتمال تحول «كورونا» إلى وباء عالمي بعد انتقاله من الصين إلى إيران وكوريا الجنوبية وإيطاليا إلى أوروبا ثم دول أخرى بدريجات متفاوتة، حدث هبوط حاد في مؤشرات بورصات العالم الرئيسية في الأسبوع المنتهي بتاريخ 2020/02/28 فقد معه خلا من «داد جونز» الأمريكي و«داكس» الألماني نحو 12.4% من قيمتهما في أسبوع واحد، ولم يكن حال المؤشرات الأخرى أفضل كثيرا.

في الحالات، تشابهت ردود فعل مؤشرات بورصات العالم الرئيسية على المدى القصير، ما لا نعرفه هو مسار تلك المؤشرات بعد أزمة «كورونا» على المدى المتوسط إلى الطويل وإن كنا نرجح مسار مختلف، أي أن ذلك المسار الهبوطي قد يتوقف بعد عملية تصحيح مستحق لأسعار الأسهم، وإن استمر التذبذب الحاد إلى الأبد وإلى الألفي.

في عام 2008، كانت الأزمة أكبر بكثير لأنها بدأت من المرحلة الثانية لإزمات، أي بدأت من القطاع المالي، وكانت إصابة أسعار الأصول تحصيل خاصا، وكان القلق يومها ليس انتقالها إلى المرحلة الثالثة أي إصابة أداء الاقتصاد العالي، وإنما حول درجة تلك الإصابة، ورغم ضخامة الأزمة فيها مشروعا بامتدة «كورونا»، إلا أن قيادات العالم، وتحديدًا سلطانه النقدية، كانت مشبعة بادبيات أزمة عام 1929، وتجنباها وخاطباها، واستخدمت أدوات السياسة النقدية والمالية بكفاءة ودفع من قيادات سياسية كانت متجانبسة، أزمة «كورونا» الصالية أصغر بكثير، ولكنها حدثت في توقيت سيء، فيه انتابت كبير لأدوات السياسة النقدية ومواردها، وفيها عجوزات مالية ضخمة صاحبة لارتفاع قياسي في دعول العالم السائدة والخاصة 255- تريبون دولار امريكي- وفيها اسعار أصول مالية أسهم- برلعة ارتفاعا قياسي وممولة بقرض خصصة، وفيها قيادات سياسية متفادحة حتى وقت قريب.

لذلك، كانت تداعيات الأزمة «كروونا» على لدى القصور على الأقل، كبيرة، بما لا يتناسب مع حجمها لأنها أضابت العالم وهو غافل للكثير من مناعته ووسائل العلاج، ولذلك من غير العاروم إلى أين ينتهي ما الأزمة وما إذا كانت سوف تتوقف عند تصحيح جوهري وربما حتى لأسباب الأصول وهو الأرجح، ولكن من دون استبعاد أنها قد تتدخل إلى مرحلتها الثانية، أي نقل الأزمة إلى القطاع المالي، وخلفاً لذلك عام 2008، من تتولى السلطات النقدية العبارة الخططة لمواجهة الأزمة، فادواتها ومواردنا لم تعد تسمح بذلك، من يمكن أن يساهم جيد مؤثر للحد من البلب، في جهود صحية طيبة لإيجاد علاجات وحلول عاجلة، من فرص تحولها إلى وباء عالمي، وإدارات سياسية ضعيفة فائرة على قيادة الأزمة الاعلانية بنشر المعلومات الحقيقية وتقدم سبل الاحتواء والعلاج. وهناك مؤشرات عن جهود تبذل في الاتجاهين، فالطب يعمل جاهدا وربما تستفيد بعض اكتشافاته عن احتاجات لبعض الوقت، وهناك قلق سياسي من تكاليف امتلاك الأزمة إلى المرحلة الثانية والثالثة، وذلك للقلق قد يدف

الأمريكي هو البنك المركزي
الترينيدادي الوحيد الذي يملك بعض
الرموز في تحريك أداة أسعار
الفائدة، تلبه الفائدة على الجنيه
الإسرائيلي البالغة 0.75% ثم
قائمة الجيورو البالغة صفرًا،
بينما فاقد الين الياباني بالسلب
أو -0.1%، والأخير الذي أعلن
عن عزيمته الدعم لمواجهة أزمة
«كورونا» لا يملك سوى ضخ
المزيد من السيولة.

وفي فقرة في تقريرنا الحالي
كردنا بشأن البنوك المركزية
فقد دورها الفعالي وصاحب
التأثير الطالعي الذي مارسته في
مواجهة أزمة العالم المالية في
أواخر 2008 إلى أوائها ووبرها
شبه مستنزفة، ووبرها بات
ثاني وسائد ولكنه مؤثر في
الجانب النفسي من الحد من
خظوة الهلع. وقرار الفيدرالي
الأمريكي لا يكون مؤثرا في
بعدد اقتصادي، ولكنه يمثل
دعما ماليا للحد من تدور أسعار
الأصول حتى لا تتقلل الأزمة في
القطاع المالي، إلى جانب الحافز
السياسي. وربما كان غرض مواجهة
الخصف رغبة في اجتذاب مواهب
سياسية مع الرئيس الأمريكي
السدي حاج مراراً سياسات
الفيدرالي بعدم خفض أسعار

الفائدة بمعدلات أعلى، وهذه المرة، وهو على أبواب مواجهة انتخابية، قد يذهب إلى ما هو أكثر من الهجوم اللفظي. وكان آخر تخفيض للفائدة الأساس على الدولار الأمريكي بربع نقطة مئوية (2019/10/30)، وسيله تخفيضاً بربع النقطة المئوية لكل منهما، الأول بتاريخ 2019/07/31، والثاني 2019/09/18، بينما توقع من الخفض في اجتماع 2019/12/11 اعتماده إلى قوة الاقتصاد الأمريكي.

وقرر بنك الكويت المركزي بتاريخ 2020/03/04 تخفيض سعر الخصم على الدينار الكويتي بواقع نقطة مئوية من 2.75% إلى 2.50%. وكان آخر تخفيض لسعر الخصم على الدينار الكويتي من 30/10/2019، مع خفض في الصافي لسعر الفائدة الأساس على الدولار الأمريكي وربع النقطة المئوية ليصبح 2.75%. مع خفض الأخير على الدولار الأمريكي والدينار الكويتي، لا زال الأساس كبيراً ما بين سعر الفائدة الأساس على الدولار الأمريكي وسعر الخصم على الدينار الكويتي بواقع 1.25% لصالح الدينار الكويتي.

البنك الأهلي حقق 28.8 مليون دينار خلال نتائج أعماله للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 2019

رقم	اسم الشركة	بيانات مالية	بيانات مالية	بيانات مالية	بيانات مالية
		2023/2024	2022/2023	2021/2022	2020/2021
1	بنك الكويت الوطني	1,344,400	1,344,400	1,344,400	1,344,400
2	بنك الخليج	422,870	422,870	422,870	422,870
3	بنك التجاري الكويتي	417,000	417,000	417,000	417,000
4	بنك الأمان الكويتي	161,800	161,800	161,800	161,800
5	بنك الكويت الدولي	748,000	748,000	748,000	748,000
6	بنك الأمان المحدد	313,300	313,300	313,300	313,300
7	بنك برقان	480,000	480,000	480,000	480,000
8	بنك التمويل الكويتي	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
9	مطابع الكويت	112,000	112,000	112,000	112,000
10	مجموعة الخدمات التجارية	101,000	101,000	101,000	101,000
11	مجموعة الاستثمارات المالية الدولية	101,000	101,000	101,000	101,000
12	مجموعة الاستثمارات الوطنية	101,000	101,000	101,000	101,000
13	مجموعة مشاريع الكويت القابضة	414,000	414,000	414,000	414,000
14	مجموعة خدمات للتأمين والاستثمار	13,000	13,000	13,000	13,000
15	مطابع الامتداد	212,000	212,000	212,000	212,000
16	مجموعة الكويت للتأمين	100,000	100,000	100,000	100,000
17	مجموعة المطابع للتأمين	313,000	313,000	313,000	313,000
18	مجموعة الأمانة للتأمين	101,000	101,000	101,000	101,000
19	مجموعة وربة للتأمين	101,000	101,000	101,000	101,000
20	مطابع التأمين	101,000	101,000	101,000	101,000
21	مجموعة قطرات الكويت	101,000	101,000	101,000	101,000
22	مجموعة قطرات المحددة	101,000	101,000	101,000	101,000
23	مجموعة الوطنية للطباعة	414,000	414,000	414,000	414,000
24	مجموعة الصالحية للطباعة	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
25	مطابع الامتداد	414,000	414,000	414,000	414,000
26	مجموعة الخدمات الوطنية (البنوك)	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
27	مجموعة الخدمات الكويت	414,000	414,000	414,000	414,000
28	مجموعة المطابع للتأمين والتأمينات	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
29	مطابع الامتداد	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
30	مجموعة خدمات الكويت الوطنية	414,000	414,000	414,000	414,000
31	مجموعة التأمينات العامة الوطنية	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
32	مجموعة التأمينات الدولية	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
33	مجموعة سيجي القابضة (ش.م.ع.)	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
34	مطابع الامتداد	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
35	مجموعة قن وكندة الكويت	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
36	مجموعة دانة (الخدمات العامة)	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
37	مطابع الامتداد	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
38	مجموعة الخدمات الوطنية (البنوك)	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
39	مجموعة الخدمات الكويت	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
40	مجموعة الخدمات الكويت الوطنية	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
41	مجموعة الخدمات الكويت الوطنية	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
42	مجموعة الخدمات الكويت الوطنية	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
43	مجموعة الخدمات الكويت الوطنية	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
44	مجموعة الخدمات الكويت الوطنية	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
45	مجموعة الخدمات الكويت الوطنية	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
46	مجموعة الخدمات الكويت الوطنية	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
47	مجموعة الخدمات الكويت الوطنية	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
48	مجموعة الخدمات الكويت الوطنية	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
49	مجموعة الخدمات الكويت الوطنية	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900
50	مجموعة الخدمات الكويت الوطنية	1,030,900	1,030,900	1,030,900	1,030,900

التغيرات المطابقة على أداء مؤشرات التداول خلال الأسبوع الثالث

ذلك يعني أن بنك الكويت المركزي قد خالف سياسات الفيدرالي الأمريكي مرتين فقط من أصل 4 تحقيقات أخيرة. ويعني ذلك ارتفاع جاذبية الدينار الكويتي مقابل الدولار الأمريكي. ويعني ذلك منح مزيد من هاش للرونة لسعر الخصم بين الدينار الكويتي والربع بنك الكويت المركزي في خفضه، ولكن علاقة خفض سعر الخصم ضعيفة بدعم النمو الاقتصادي المحلي، وضعيفة ولا حاجة لها لدعم سيولة الأصول المالية لأسباب ذكرناها في فقرة أخرى من تقريرنا الحالي. وأخير سعر الفائدة الأساسي المنخفض سعر الدولار الأمريكي، أو خفض "كوبورتا" استثنائي، ومن الصعب جدا التنبؤ بفسار حركة سعر الفائدة الأساسي في المستقبل لاعتمادا على متغيرات لها علاقة بالقدرة أو عدم القدرة على السيطرة على التضخم المفرط، لذلك يقل دوره مسانداً وداعم في تأثيره النقسي.

نتائج البنك الأهلي الكويتي 2019

أعلن البنك الأهلي الكويتي نتائج أعماله للفترة المنتهية في 31 ديسمبر 2019. وأشارت هذه النتائج إلى أن صافي أرباح البنك (بعد خصم الضرائب) قد بلغ ما قيمته 28.8 مليون دينار كويتي، بانخفاض مقداره 13.4 مليون دينار كويتي أي ما نسبته 31.7%.

مقارنة بنحو 42.2 مليون دينار كويتي في عام 2018. ويعزى هذا الانخفاض في ربحية البنك إلى ارتفاع جملة المخصصات بقيمة 15.4 مليون دينار كويتي وبنسبة 27.5%، في حين ارتفع الربح التشغيلي للبنك بنحو 1.8 مليون دينار كويتي. ويعرض موسم الدينامي التالي التطور في مستوى الأرباح الخاصة بمساهمي البنك خلال الفترة (2018-2019):

وفي التفاصيل، ارتفعت جملة الإيرادات التشغيلية إلى نحو 172.5 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 168.8 مليون دينار كويتي، أي أن الارتفاع التشغيلي ارتفعت بمقدار 1.7 مليون دينار كويتي أو ما نسبته 2.2%. وتحقق ذلك نتيجة ارتفاع بند صافي إيرادات الفوائد بنحو 5.8 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى نحو 127.6 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 121.8 مليون دينار كويتي لعام 2018. بينما انخفض بند صافي أرباح استثمارات في أوراق مالية بنحو 1.8 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى نحو 2.1 مليون دينار كويتي مقارنة مع نحو 3.9 مليون دينار كويتي.

وارتفعت لائحة المصروفات التشغيلية للبنك بقيمة أقل من ارتفاع إجمالي الإيرادات التشغيلية وبنحو 1.9 مليون دينار كويتي أو بنسبة 2.9%. لتبلغ نحو 67 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 65.1 مليون دينار كويتي لعام 2018. وتحقق ذلك نتيجة ارتفاع بتود المصروفات التشغيلية جميعها باستثناء بند مصروفات تشغيل أخرى الذي انخفض بنحو 2.3 مليون دينار كويتي. وارتفعت جملة المخصصات بنحو 15.4 مليون دينار كويتي أو ما نسبته 27.5% كما أسلفنا، لتبلغ نحو 71.6 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 56.2 مليون دينار كويتي. وانخفض هامش صافي الربح إلى نحو 16.7%، بعد أن كان نحو 25% لعام 2018.

وارتفع إجمالي موجودات البنك بنحو 4.88 مليار دينار كويتي

ونشر نتائج تحليل البيانات المالية، إلى أن جميع مؤشرات الربحية للبنك سجلت انخفاضاً مقارنة مع نهاية عام 2018، إذ انخفض العائد على معدل حقوق المساهمين الخاص بمساهمي البنك (ROE) إلى نحو 4.8% مقارنة بنحو 7.3%. وانخفض مؤشر العائد على معدل رأس المال (ROC) ليعمل إلى نحو 17.8% قياساً بنحو 26.1%. وانخفض أيضاً مؤشر العائد على معدل موجودات البنك (ROA) إلى نحو 0.6% قياساً بنحو 0.9%. وانخفضت كذلك ربحية السهم (EPS) إلى 14 فلس مقارنة بـ 26 فلس. وبلغ مؤشر مضاعف السعر/ ربحية السهم (P/E) 18.3 مرة مقارنة مع 11.3 مرة. وتحقق ذلك نتيجة انخفاض ربحية السهم الواحد بنحو 46.2%. مقابل انخفاض أقل للسعر السوقي للسهم ويحدود 13.2%. وبلغ مؤشر مضاعف السعر/ القيمة الدفترية (P/B) 0.7 مرة مقابل 0.8 مرة عام 2018. وأعلن البنك 7% توزيع أرباح نقدية بنسبة 7% من القيمة الساقية للسهم، أي ما يعادل 7 فلس لكل سهم. وهذا يعني أن السهم قد حقق عائدًا تقديرياً بلغت نسبته 2.7% على سعر الاقبال في نهاية ديسمبر 2019. وبالمال 256 فلساً كويتياً للسهم الواحد. وكانت التوزيعات النقدية قد بلغت 14% عن عام 2018. أي خفض البنك من مستوى توزيعاته.

الأداء الأسبوعي لجورصة الكويت

كان أداء بورصة الكويت خلال الأسبوع الماضي، متقلباً، حيث ارتفع مؤشر قيمة الأسهم المتداولة، كمية الأسهم المتداولة وعدد الصفقات المتبرمة، بينما انخفضت قيمة المؤشر العام، (مؤشر الشال). وكانت قراءة مؤشر الشال (مؤشر قيمة) في نهاية تداول يوم الخميس الماضي قد بلغت نحو 504.6 نقطة، بانخفاض بلغت قيمته 24.6 نقطة ونسبته 4.6% عن إقبال الأسبوع الماضي، ومنخفضاً أيضاً بنحو 48.6 نقطة أي ما يعادل 8.8% عن إقبال نهاية عام 2019.

